CD/PV.1238

6 September 2011

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٢٣٨

المعقودة في قصر الأمم جنيف، يوم الثلاثاء، ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، الساعة ١٥/٤٠

الرئيس: السيد رودولف رييز **رودريغيز** ..... (كوبا)

(A) GE.12-62142 060513 080513

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٢٣٨ لمؤتمر نزع السلاح. ونعرب عن شكرنا للأمانة على العمل الذي قامت به ونشيد بمجموعة من الوفود المستعدَّة فعلاً للنضال من أجل السلام. فهذه الوفود وصلت هنا في الوقت، لكن الحرص على الدِّقة في المواعيد ليست فضيلةً في عالم نزع السلاح. على كل حال، سنبدأ عملنا بمن حضر. واسمحوا لي أولاً أن أعطي الكلمة للسيد ساريفا، نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، الذي سيقدِّم بعض التوضيحات حول الوثائق التي وُزِّعت.

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) (*تكلم بالإنكليزية*): المفترض أن أمامكم ورقتين وأن الفرع زاي يضم الإسهامات التي وصلتنا حتى الساعة الثانية بعد الظهر من هذا اليوم. ويضمُّ هذا الفرع ما كان في الفقرة ٢٥ من الفرع زاي أساساً وما تمَّ الاتفاق عليه بصفة مؤقتة صباح هذا اليوم، في الفقرات من ٨ إلى ١١ التي اتُّفق على نقلها إلى الفرع زاي.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يضمَّ هذا الفرعُ إسهامات وفود الدول الأعضاء. وقد حاولنا وضع تلك المقترحات بأقصى قدرٍ من الأمانة، لكنني اعتذر مسبقاً عن أي سهو. وينبغي أن تكون أمامكم ورقة من جمهورية إيران الإسلامية وهي ورقة وصلتنا متأخِّرةً للأسف فلم توضع في الفرع زاي الذي كان قد استُكمِلَ قبل ذلك.

وكما قلت، فقد جمعنا الإسهامات التي وردتنا لكننا لم نحاول بعد مزجها أو دمجها في نسخة واحدة، لأنني أعتقد أن المهم هو أن تستمع الأمانة إلى الآراء التي تُعرب عنها الدول الأعضاء.

بيد أن الفرع زاي يحتوي بوضوح على بعض اللبنات الأساسية التي يمكن أن تشكِّل أساساً لفرع موحد في المستقبل. وإذا ما تناولنا هذا الفرع فقرة فقرة، يتضح أن الفقرة ٢٥ اعتُمِدت بصورة مؤقتة، مما يعني استخدام لغة نموذجية كالتي كانت مستخدمة قبل سنوات، لكن يتضح أن الفقرتين ٨ و٨ مكرراً تتناولان متابعة الاجتماع الرفيع المستوى. وترى الأمانة أنه سيكون هناك مجالٌ لدمجهما. وعلاوةً على ذلك، يضمُّ الجزء الثاني من الفقرة ٨ مكرراً إحالةً إلى وثيقة ذُكِرت أصلاً في الفقرة ٩(ب) وبالتالي فإن في ذلك نوعاً من التداخل.

وإذا ما انتقلنا إلى الفقرات ٩ مكرراً و١٠ و١٠ مكرراً، فإنها جميعاً تتناول بطريقة أو بأخرى المجلس الاستشاري لمسائل نزع السلاح التابع للأمين العام، وهنا مرة أخرى، ثمة مجال لدمج عناصر في هذه الفقرات الثلاث، إذا رغبت الدول الأطراف في ذلك.

وأخيراً، تتناول الفقرتان ١٠ مكرراً ثانياً و١١ النقاش الذي جرى في الجلسة العامة للجمعية العامة في تموز/يوليه الماضي بشأن الاجتماع الرفيع المستوى وما تبع ذلك من مناقشات في مؤتمر نزع السلاح. ويشير الجزء الثاني من الفقرة ١٠ مكرراً ثانياً إلى وثيقة سبقت الإشارة إليها في الفقرة ٩(أ). ولذلك ربما نتمكَّن من تناول الجزء الثاني من الفقرة ١٠ مكرراً ثانياً في قائمة الوثائق.

وأردت فقط إلقاء الضوء على اللَّبنات الأساسية الواردة في هذا التجميع. ونحن مستعدّون لدمج هذه العناصر إذا رغبت الدول الأعضاء في ذلك، لكننا نحتاج حتماً، وقبل القيام بالدمج، إلى معرفة رغبة الدول الأعضاء، لأنه قد لا يكون هناك اتفاقٌ على إدراج بعض هذه اللَّبنات الأساسية.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): اعتقد أنني سأسلمك مسؤوليات السفير الكوبي في جنيف، وربما ستكون رئيس هذه المشاورات معنا. وأعتقد أن لديك صورةً واضحةً عمّا يدور. وأشكرك جزيل الشكر على إسهاماتك. وأعتقد أنها كانت دوماً مفيدةً للغاية.

واقترحُ أن نحاول تناول ما تبقّى من فقرات بأسرع وقت ممكن والتركيز، في فترة بعد الظهر، على ما يمكن أن يكون، في رأيي، أكثر إثارةً للجدل ويتطلّب نقاشاً يركِّز أكثر على الجانب الموضوعي، أي على الفرع ياء. وعلى كل حال، سنستمع إلى الجميع. وإذا كانت لديكم أي مسألة تتعلق بالفقرات المتبقية، سنخصِّص الوقت اللازم لأخذ شواغلكم في الحسبان. وسنعاود النظر في الوثيقة ولذلك سنرجع إلى الفقرة ٤٤.

في الفقرة ٤٤، لدينا نفس مشكلة الإشارة إلى السفراء الثلاثة، وآمل أن تكون لدى الأمانة صيغة رائعة لمساعدتنا على حلِّ هذه المسألة في الجولة المقبلة من المشاورات. وأفضِّل إبقاء النظر في هذه العناصر معلَّقاً. فهل لدى أي وفد شواغل أخرى تتعلَّق بالفقرة ٤٤؟ إذا لم تكن هناك شواغل أخرى، أعتقد أن طريقة حل المسألة العالقة ستكون على غرار الفقرات التي أشرنا إليها صباح هذا اليوم.

(*واصل بالإسبانية*)

لننتقل إذاً إلى الفرع دال الذي يبدأ الفرع بالفقرة ٤٥ التي اعتُمِدت بصفة مؤقتة. ونصل إلى الفقرة ٤٦ التي تكتنفها نفس مشكلة الفقرة ٤٤. فباستثناء حلّ المشكلة العالقة على أساس الاقتراح الذي تقدَّم به وفد باكستان، هل لدى أي وفد مسألة أخرى يودُّ إثارتها فيما يتعلَّق بالفقرة ٤٦؟ إذا لم يكن هناك أيُّ مسألة أخرى، ننتقل إلى الفرع هاء. وهنا أودُّ أن أسأل وفد بولندا عمّا إذا كان لا يزال مصرَّاً على دمج الفروع هاء وواو وزاي. أعطي الكلمة لممثِّل بولندا ليتكلم عن الاقتراح الذي تقدَّم به خلال الجلسة السابقة.

السيد زالسكي (بولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): جرت على حدّ علمي، منذ ذلك الحين، بعض التنقيحات على الفروع هاء وواو وزاي من جانب وفد بيلاروس، وهي تنقيحات تراعي شواغلنا جزئياً. وأقترح النظر في هذه الفقرات بالصيغة المعدَّلة التي اقترحها وفد بيلاروس.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أنا ممتنٌّ لوفد بولندا على ما أبداه من مرونة، وعلى النقاشات التي تجري بين الجيران مما ييسِّر عملنا. ونتابع مراجعتنا للفقرات بالترتيب، وسننظر في المقترحات التي تقدَّم بها وفد بيلاروس عندما نصل إليها. وننتقل الآن إلى الفقرة ٤٧. هل توجد أيُّ مقترحات محدَّدة تتعلَّق بعناوين الفروع هاء وواو وزاي؟ أفهم أنها صحيحة كما هي.

ولذلك سنعتمد هذه الفقرة بصفة مؤقتة. ونصل إلى الفقرة ٤٨ التي سنستمع إلى وفد بيلاروس بشأنها.

حسناً، يبدو أن ممثِّل بيلاروس راضٍ عمّا اقتُرِحَ. نحن، بالأحرى، من يشعر بالرضا لسماع ذلك؛ وينبغي أن نفرح لذلك وأن نُفرِحَه. وتوجد هنا مشكلة عالقة تتمثَّل، مرة أخرى، بالاقتراح الخاص بمختلف الرئاسات. وستبقى هذه المسألة عالقة.

ولذلك، لن نتمكَّن من اعتماد هذه الفقرة، لكنني، رغم ذلك، أودُّ أن أسأل عن المقترحات الأخرى. هناك في الواقع ثلاثة مقترحات من وفد بيلاروس. أحدها حذف العناوين عند الإشارة إلى المواضيع. وقد اتبعنا هذه الممارسة من قبل. وترد المقترحات في الصفحة ١٥. وفي الصفحة ١٦، توجد أيضاً مقترحات بإعادة الصياغة تقدَّم بها وفد بيلاروس. فهل لدى أي وفد صعوبة في قبول اقتراح وفد بيلاروس بإعادة صياغة هذه الفقرة؟ بما أنه لا يوجد أيُّ اعتراض، تُعتَمَدُ مقترحاتُ وفد بيلاروس.

المسألة العالقة الوحيدة هي كيفية تجسيد المقترحات التي تقدَّم بها وفد باكستان في جميع الفقرات العالقة.

ولننتقل إلى الفرع واو والفقرة ٤٩. هل توجد أية صعوبات تتعلَّق بالفقرة ٤٩؟ بما أنه لا توجد أية صعوبات، تُعتَمَدُ الفقرة ٤٩.

وتظهر المقترحات العالقة التي تقدَّمت بها باكستان أيضاً في الفقرة ٥٠. وما أتحدث عنه هنا هو المقترحات التي أُشير إليها بوصفها مقترحات بيلاروس. فهل نستطيع قبول التعديلات التي اقترحها وفد بيلاروس على الفقرة ٥٠؟ بما أنه لا اعتراض على ذلك، تُعتَمَدُ الفقرة.

لننتقل إلى الفرع زاي من التقرير، وبالتحديد إلى الفقرة ٥١. هل يود أيُّ وفد التكلم عن الفقرة ٥١؟ بما أن لا أحد يود التكلم عن هذا الموضوع، تُعتَمَدُ الفقرة ٥١.

تتضمَّن الفقرة ٥٢ نوعين من التعديلات اقترحها وفدان: التعديلات المقترحة من باكستان وهي تعديلات ستظلُّ عالقة، والتعديلات التي اقترحتها بيلاروس. هل لي أن أعتبر أن التعديلات التي اقترحها وفد بيلاروس يمكن اعتمادها كما فعلنا في الفقرات السابقة؟

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، الحقيقة أنني حائر بعض الشيء. كنت أعتقد أننا سنحاول دوماً إيجاد حلول متطابقة لهذه الفقرات – أي الفقرات ٥٠ و٥٢ وما يليهما – وأنك ستتناول هذه الفقرات مجتمعة بحيث لا نتحدث عن تعديلات صغيرة جداً هنا. واعتقدت أيضاً أن النية كانت تتجه نحو اختصار الوقت كثيراً وتجنُّب التكرار، لكن يبدو أن شيئاً ما قد فاتني. ربما تستطيع مساعدتي على فهم الوضع على نحو أفضل.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): لست متأكِّداً من أنني قادر على شرح أيِّ شيء لك، لكنني سأحاول. هناك نوعان من التعديلات على هذه الفقرات. التعديلات التي اقترحتها باكستان – ابتداءً من الفقرة ٣٧ على ما أعتقد – وهي تشمل وضع السفراء الثلاثة – السفير ماريوس غرينيوس، والسفير بيدرو أويارسي، والسفير وانغ كون – في نفس المستوى. وهذا الاقتراح عالقٌ. ولذلك نحن نؤجل النظر في جميع تلك الفقرات.

ولدينا أيضاً مشاكل ناجمة عن القراءة الأولى للوثيقة، خصوصاً فيما يتعلَّق بالفروع هاء وواو وزاي، وهي فروع يقترح وفد بولندا دمجها، كما اقترحت بيلاروس إيجاد طريقة تراعي فيها جميع الشواغل وتجعل فيها الصياغة أكثر دقةً. لكن ربما تكون نظرتي خاطئة لأنني لا أملك جميع العناصر. فهل تودّ أن تثير أية شواغل محدَّدة؟ لك مطلق الحرية في ذلك.

ولا أعلم إن كانت الأمانة تملك عناصر أخرى تودُّ تقاسمها.

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) (*تكلم بالإنكليزية*): أظن أن ثمة خطأً في الفقرة ٥٢، بمعنى أن النص ابتداءً من عبارة "على التوالي" وما يليها في السطر الثالث ووصولاً إلى بداية السطر الرابعة بما في ذلك عبارة "الأسلحة الإشعاعية" ينبغي حذفه توخياً للاتساق في تناول بنود جدول الأعمال الثلاثة وكل بند على حدة في الفقرات ٤٨ و٥٠ و٥٢. وقد يكون هذا الخطأ قد أربك بعضكم.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): ما هو الحل المقترح بالكامل؟ هل هو حذف العناوين؟

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) (*تكلم بالإنكليزية*): سيكون نص الفقرة ٥٢ على النحو التالي: "بناء على جدول الاجتماعات غير الرسمية التي اقترحها" – وما زلنا طبعاً بحاجة إلى معالجة مسألة الأسماء – "التي اقترحها سفير كندا ماريوس غرينيوس، نوقش البند ٧ من جدول الأعمال المعنون" ونسقط بعد ذلك السطر التالي وأول كلمتين من السطر ٤ – المعنون "الشفافية في مسألة التسلح" في جلسة عامة في ١٧ شباط/فبراير ٢٠١١، ثم نترك ما تبقى من النص كما هو.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): لا أعلم إن كان ذلك يحل المشكلة.

السيد بونوماريف (بيلاروس) (*تكلم بالروسية*): السيد الرئيس، لا يسعني إلا أن أؤيد اقتراح الأمانة.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): نتفق جميعاً على هذه التغييرات. وفي هذه الحالة، سنعتمد بقية العناصر، بانتظار حلٍ للمسائل التي أُثيرت في اقتراح وفد باكستان. لن أضرب بالمطرقة، لأن الفقرة في الحقيقة لم تُعتمد بالكامل.

لننتقل إلى الفقرة ٥٣ من الفرع حاء. هل يود أي وفد التكلم بشأن هذه الفقرة؟ هناك اقتراح من وفد الجزائر. أود الآن أن أسأل ممثل الجزائر عن طبيعة هذه الفقرة، لأنني أرى أن اقتراحه يحيل إلى الفقرة ٩ مكرراً. وأعتقد أنه من الأفضل النظر في اقتراحه عند استعراض الفرع زاي، إذ يبدو لي أنه، واستناداً إلى القرار الذي اتُخذ صباح هذا اليوم، ينبغي نقل محتوى الفقرة إلى الفرع زاي. لا مشكلة في هذا الشأن. يمكننا إذن اعتماد الفقرة ٥٣. تُعتمد الفقرة بصفة مؤقتة.

لننتقل إلى الفقرة ٥٤ من الفرع طاء. هل هناك أية تعليقات على هذه الفقرة؟ إذا لم تكن هناك تعليقات، تُعتمد هذه الفقرة أيضاً.

تُعتمد الفقرة ٥٥.

وأخيراً، تُعتمد الفقرة ٥٦ بصفة مؤقتة. وسنكون سعداء جداً عندما تُعتمد جميع الفقرات.

ننتقل الآن إلى الفرع هاء، الذي سيتطلب، على ما أعتقد، المزيد من الانتباه. أظن أنكم استمعتم إلى عرض السيد ساريفا الذي أرى أنه طرح بأفضل طريقة ممكنة الوضع والخصائص الموضوعية للوثيقة. وسننظر، على كل حال، في الوثيقة فقرة فقرة كما جرت العادة، وسنُحدّد متى نود النظر في عدة فقرات في الوقت نفسه. الحقيقة أنك أتيت في الوقت المناسب أيها المندوب. وكنت سأقول لتوي إن غيابك عن قاعة الاجتماعات مؤسف لأننا سنبدأ النظر في الفرع زاي، وأنوي إيلاء الأولوية لمقترحاتك بشأن مختلف الفقرات، لذلك أهلاً بك.

اعتُمدت الفقرة ٢٥ بصفة مؤقتة؛ ولا أعتقد أن هناك أية مشكلة بشأنها. وأذكِّركم أن علينا أن نعمل على وثيقتين: الوثيقة التي تحتوى على صفحتين، أو، في الحقيقة، ثلاث صفحات لأن هناك ورقة كُتب عليها من الجانبين، والوثيقة الأخرى التي تشمل "تنظيم أعمال المؤتمر" والفرع زاي، "أداء المؤتمر لأعماله بطريقة محسّنة وفعالة"، هناك أيضاً هذه الصفحة المكتوبة من جانب واحد والتي تتضمن مقترحات تتعلق بهذا الجزء تقدم بها وفد جمهورية إيران الإسلامية. وكما أوضحت سابقاً، فإن هذه المقترحات لم تُدرج لأنها وردت بعد الانتهاء من تجميع المعلومات، وليس في الأمر، حقيقةً، أي معاملة تمييزية، بل إنه من الصعب العمل على وثيقتين.

فلننظر إذن فيما كانت عليه الفقرة ٨. كانت هناك عدة مقترحات في هذا الشأن: اقترح وفد بولندا الإحالة إلى محضر حرفي للجلسة، وأشار وفد الجزائر أيضاً إلى هذه الفقرة بشكل ما. ولدي شك حول الفقرة التي تركناها في الوثيقة بعد الفقرة كذا وخمسين. فهل هي واردة في التجميع أو هل سقطت من اقتراحك، بعد الفقرة ٥٣؟ وتمثلت المسألة في ضرورة نقل الفقرة ٩(ب). وأود أن أسأل ممثل الجزائر عما إذا كانت واردة بشكل ما في الوثيقة التي وزّعتها الأمانة أو عما إذا كان يجب إبقاء هذه المسألة في البال لأنها لا تظهر في هذه الوثيقة.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): ليس لدى الوفد الجزائري أي اعتراض على الإشارة إلى الوثيقة CD/1911، التي تتضمن الرسالة التي بعث بها ٢٩ وفداً إلى الأمانة، في الفرع زاي المتعلق بأداء مؤتمر نزع السلاح لأعماله بطريقة محسّنة وفعالة.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): لم يُترك أي اقتراح يتعلق بالوثيقة، مما يضمن أننا سنكون قد نظرنا في جميع الاقتراحات عندما نصل إلى النهاية.

سأدعو أولاً إلى إبداء التعليقات على الفقرة ٨. لدينا هنا الفقرة ٨ مكـــرراً لكـــن قد تكون الإشارة إليها على هذا النحو أمراً مربكاً. ويبدو لي أنها تحل بالفعل محل الفقرة ٨. وفي هذه الحالة، السيد ساريفا – عذراً، بما أنك قدمت هذا الاقتراح – لـــك أن تتفـــضل بإطلاعنا مرة أخرى على الفقرات المتصلة بالفقرة ٨ وعلى كيفية جمعها، حتى أتمكـــن مـــن الإشارة إليها بشكل صحيح؟

السيد ساريفا (نائب الأمين لمؤتمر نزع السلاح) (*تكلم بالإنكليزية*): نعم، كما سبق وأشرت، يبدو أن الفقرتين ٨ و٨ مكرراً مترابطتان بشكل وثيق، ويبدو أنهمـــا متـــداخلتان وربما أمكن دمجهما. وقد أشرت أيضاً إلى أن الجزء الأخير من الفقرة ٨ مكرراً يحيل ببساطة إلى الوثيقة CD/1913، المذكورة أصلاً في الفقرة ٩، وقد جرت العادة في المـــؤتمر وكـــذلك في أجزاء أخرى من هذا التقرير على ذكر قائمة الوثائق في فقرة منفصلة. وبالتالي قد يبـــدو ممكناً نقل الإشارة إلى الوثيقة CD/1913 إلى قائمة الوثائق. ولا بد، بطبيعة الحال، من التأكيد أن هذا الأمر تقرره الدول الأعضاء.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): استناداً إلى التوضيحات التي قُدمت، أقتـــرح مـــا يلـــي: فيما يتعلق بالفقرة ٨، أقترح أن نعمل على أساس النص الذي اقترحه وفد كولومبيـــا، الـــذي يظهر حالياً في الفقرة ٨ مكرراً، مع النظر، في الوقت نفسه، في اقتراح وفد الجزائر بإنهاء الفقرة بعد اجتماع ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في نيويورك. وعلى أي حال، وكما أوضـــح الـــسيد ساريفا، ستُذكر الوثيقة في الفقرة التي تحمل الآن الرقم ٩، والتي تشمل قائمة الوثائق. أُعطـــي الآن الكلمة للوفود كي تتكلم عن هذا الاقتراح أو عن أي مسألة أخرى تراها ذات صلة.

السيد دريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): أعتقد أن المسألة الهامة تتمثل في النهج الذي يمكن أن نتبعه في تناول هذا الجزء، ويرتبط ذلك بالتعليقات التي أدلى بها نائب الأمين العام، السيد ساريفا، والتي تحيل إلى الممارسة المتبعة في هـــذه الهيئـــة، وتتمثـــل في فصل الوثيقة عن الأحداث أو عن وصف الأحداث.

ولذلك، وعلى أساس تعليقاتي السابقة، حاولت جاهداً، بالتشاور مع زملاء آخرين، وبعد أن نظرت في الاقتراح القيّم الذي تقدم به وفد كولومبيا، الاحتفاظ بجوهر الفرع زاي مع تجنّب التكرار. فإذا قرأتم الفرع زاي كما يظهر هنا، ستجدون فيه الكثير من التكـــرار. إذ يحتوي على مزيج من الأفكار والعناصر الأخرى، وهو بالتالي لا يتسق مع الممارسة الـــتي نتبعها، ولذلك بذلت جهداً كبيراً للفصل بين هذين الجانبين.

أولاً، نقترح في الفقرة ٢٥ مكرراً تقديم وصف شديد الاختصار والوضوح لجميـــع الأنشطة التي قمنا بها في المؤتمر فيما يتصل بتعزيز عمله.

ثم ذكرنا في الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً جميع الوثائق. وهذه القائمة ليست جامعة، فإذا رأى الزملاء أن مساهماتهم لم تُذكر، يمكنهم إضافتها، لكن لدينا على الأقل ترتيباً منـــهجياً يُسهم في تحسين مقروئية التقرير وتفادي الغموض فيما يتعلق بمسألة التفكُّـــر فيمـــا يتـــصل بالاجتماع الرفيع المستوى.

كما أدعو الزملاء الآخرين إلى قراءة الفقرة ٢٥ مكرراً من اقتراحنا بعناية شديدة لمعرفة ما إذا كانت تشمل جميع الأنشطة التي خطرت لهم دون الاقتباس من أية ملاحظات تتعلق بالاجتماع أو بأي جزء آخر يمكن أن يُفضي بنا إلى نقاش غير ضروري لهذه المسألة.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): إذن، هل المنطق الذي يقوم عليه اقتراحك هو دمج المواد الواردة في الفقرات ٨ و١٠ و١١ في فقرة واحدة، أم تود الإبقاء على الفقرة ١١ منفصلة؟ وهل ستُدرج الفقرة ١١ أيضاً في اقتراحك المتعلق بالفقرة ٢٥ مكرراً؟ يتضح لي إذن أن هناك منطقين في هذا الصدد. الأول هو منطق الاستمرار بنفس هيكل العمل أي النظر في الفقرات ٨ و١٠ و١١ على نحو منفصل. وتبقى الفقرة ٩ منفصلة لأنها تتضمن قائمة الوثائق. وفيما يتعلق بالفقرة ٨ والفقرة ١٠ على وجه الخصوص، قدّم وفد كولومبيا بالتحديد اقتراحات مثيرة للاهتمام، وهناك اقتراح آخر من وفد جمهورية إيران الإسلامية يتمثل في فقرة يشير إليها الوفد بوصفها الفقرة ٢٥ مكرراً، ستدمج عملياً مناقشة جميع المواضيع الواردة حالياً في الفقرات ٨ و١٠ و١١ في فقرة واحدة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، أود أن أقول إنني حاولت قراءة هذا المشروع الجديد عندما وُزّع قبل بدء جلسة بعد الظهر، ثلاث مرات، فكان في كل مرة يصيبني بدوار. ويؤسفني القول إنه غير قابل للقراءة أساساً، ولا أعتقد أن بإمكاننا فعلياً أن نُجري نقاشاً حساساً ومفيداً على هذا الأساس. فهناك كمٌ هائل من التداخل والتكرار وتزداد المشكلة تعقيداً بسبب وجود عناوين طويلة تُحيل إلى الاجتماع الرفيع المستوى وتنشيط أعمال المؤتمر، وما إلى ذلك، وبعضها يتضمن الكثير من التواريخ.

وبهذا المعنى، أرحب بالمحاولة الإيرانية لتوضيح ذلك بعض الشيء. وحسب فهمي، نحن نحتاج إلى تناول ثلاث نقاط بشكل أساسي. الأولى هي ما حصل في هذه القاعة بالمعنى الإجرائي – أي أننا أجرينا مناقشات حول عملية الاجتماع الرفيع المستوى في أيام محددة. وهذا ما يتناوله النص الإيراني أساساً. وأنا لا أقول إننا يجب أن نستند إلى المشروع الإيراني، لكنني أعتقد أنه خطوة في الاتجاه الصحيح لنقول إنه كان هناك اجتماع رفيع المستوى في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ وإننا ناقشنا هذا الاجتماع عدة مرات هنا.

والحدث الهام الثاني هو أننا عقدنا اجتماعاً مع المجلس الاستشاري في تاريخ مُحدد.

والنقطة الثالثة هي أن الجمعية العامة ناقشت مرة أخرى هذه المسألة برمتها في نيويورك، وأجرينا مرة أخرى مناقشة حولها. وبما أن هذا الوضع معقّد بعض الشيء، فإننا نحتاج لكل جهد ممكن لإضفاء شيء من الوضوح على طريقة عرض الوضع هنا. وأعتقد أن ذلك ممكن ولكن ليس فقط بإضافة عشرة سطور تتناول الموضوع نفسه إلى النص من جانب وفود مختلفة الواحد بعد الآخر. إنه أمر مُرهق ذهنياً. ربما يكون الآخرون أكثر ذكاءً مني – وأنا متأكد من أنهم كذلك – لكنني أجد أن هذا النص يتطلب الكثير لفهمه.

إذن الهدف الأول هو ذكر ما حدث هنا بدقة – أي ما تناولناه – والهدف الثاني هو توضيح جوهر كل ذلك. فنحن لم نتحدث عن التفاح أو الأسلحة النووية أو غير ذلك. بل تحدثنا عن حالة هذا النص هنا. كان ذلك هو موضوع المناقشة في الجمعية العامة، وكان أيضاً موضوع المناقشة التأملية التي أجريناها هنا. وقد بدأ الاجتماع الرفيع المستوى في الجمعية العامة العملية برمتها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، ثم عدنا إلى هنا وناقشنا ما ناقشوه. إنها عملية تكرارية نوعاً ما.

وفي هذا الصدد، يجب أن نوضح جوهر المسألة. ومن دون ذلك، يبقى النص كصندوق فارغ. بعدما اقترحت صباح هذا اليوم النظر في المسألة على نحو شامل، شجعتكم وشجعت الأمانة على التمحيص فيها لأنكم تعرفون مختلف المواقف. فليس هذا عملاً سهلاً بطبيعة الحال، لكنني أعتقد أن الاكتفاء بذكر العناصر الواحد تلو الآخر لا يفيدنا كثيراً. وأعتقد أن شخصين أو ثلاثة يجب أن يعملوا على النص ويخرجوا باقتراح، واستناداً إلى ذلك الاقتراح تصبح مناقشة النص مرة أخرى في هذه القاعة أمراً ذا معنى.

السيد جيل (الهند) *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً السيد الرئيس. نشكر أيضاً الأمانة على سرعة إعدادها لهذه الوثيقة. وأعتقد أن ما قاله نائب الأمين العام للتو وما يحاول وفد إيران اقتراحه يسيران في نفس الاتجاه، وأرى أن علينا أن نكون ممتنين لزميلنا الإيراني لأنه أنجز أمراً رائعاً. إذ توصل إلى جمع كل النقاط التي أثارتها الوفود المختلفة حول هذه المسألة بصورة كاملة وواضحة للغاية.

فقد أشار سفير ألمانيا في وقت سابق إلى ثلاث حقائق تكتسي أهمية بالغة هنا وهي: المناقشة التي جرت خلال المؤتمر في حزيران/يونيه؛ والمناقشة التي جرت في نيويورك ومتابعتها بمناقشات أخرى؛ والتفاعل مع المجلس الاستشاري. وجميع هذه المناقشات ذُكِرت في الفقرة ٢٥ مكرراً. وجميع الوثائق التي تودُّ الوفود رؤيتها في هذا الفرع ذُكِرَت في الفقرة التالية، وتوصلنا أيضاً إلى الاحتفاظ بشكل الفروع الأخرى التي تناولنا فيها الجوهر والوثائق في ثلاث فقرات تقريباً. وأودُّ أن أقترح عملياً أن نستند إلى الورقة التي وزَّعتها الأمانة نيابةً عن إيران ونرى ما إذا كان بالإمكان إدخال تعديلاتٍ نهائيةٍ عليها لضمان مراعاتها لآراء الجميع.

لكنني أظن أن علينا أن نراعي الوقائع. فعلينا أن نلتزم بما نصَّ عليه النظام الداخلي فيما يتعلَّق بالتقرير، لا سيما المادة ٤٥ منه، وعلينا أن نلتزم بما ناقشناه هنا في المؤتمر، دون المبالغة في تنميق ما نودُّ فعله في الجمعية العامة هذه السنة أو في المؤتمر السنة المقبلة.

السيد زالسكي (بولندا) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، أوافق سفير ألمانيا هوفمان وممثِّل الهند على ما قالاه للتو، وأُعرب عن تأييدي لهما، لأن ملاحظاتهما سديدة للغاية. إذ يتضمن النصَّان بعض التناقضات. فاسم الهيئة هو "المجلس الاستشاري لمسائل نزع السلاح"، وليس "المجلس الاستشاري للأمين العام". لذلك، أقترح استخدام المصطلح الصحيح.

وأظنّ أن اقتراح إيران يعكس ما حدث بشكل جيد. وهناك تناقض واحد فقط يتعلّق بالإحالات على الاقتراح البولندي، في الفقرة ٨ الحالية. إذ يبدو في الواقع أن جميع المناقشات جرت في اجتماعات غير رسمية، وبالتالي فإن الاقتراح البولندي يمكن حذفه من الفقرة ٨. وأعتقد أيضاً أن الاقتراح الإيراني بشأن الفقرة ٢٥ مكرراً ينبغي تغييره قليلاً ليبيِّن حقيقة عدم ذكره في محضر الجلسة العامة، لأن المناقشة جرت في اجتماعات غير رسمية.

وأودُّ أيضاً أن أدلي بتعليق قصير على اقتراح كولومبيا. فأنا لا أفهم المعنى المقصود بـ "فكَّر أعضاء المؤتمر بالوضع" وكيفية مراعاتهم لـ "الأحداث القادمة" – أي نوع من الأحداث القادمة؟ أعتقد أن اللغة التي تشير إلى هذه الأحداث هنا ينبغي أن تكون واضحة كما ينبغي أن توضع قائمة بالأحداث.

وأوافق نائب الأمين العام رأيه بضرورة حذف ما يرد بين قوسين معقوفين في المقترح الكولومبي، لأن الوثيقة مذكورة، في الواقع، في الفقرة التالية، التي تورد قائمةً صحيحةً بجميع الوثائق المقدَّمة بشأن هذه المسألة المحدَّدة.

السيد أحمد (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، على غرار ما قاله زميلي من الهند وجوانب عديدة مما قاله سفير ألمانيا، نقدِّر أيما تقدير مساهمة إيران بشأن هذه الفقرة. ففي الجلسة العامة الأخيرة، تدخَّل زميلنا الإيراني قائلاً إن التقرير ينبغي أن يكون وقائعياً، وهذا هو جهده فيما يتعلّق بالفرع زاي والفقرة ٢٥ مكرراً. ونحن مستعدون للمضي في مناقشته.

وننوِّه أيضاً بالإضافة التي قدَّمها زميلنا البولندي. فالعنوان هو بالتأكيد "المجلس الاستشاري لمسائل نزع السلاح"، وينبغي أن يُدرج العنوان على هذا النحو، لكننا نستطيع العمل على الاقتراح.

السيد فالنسيا مونيوز (كولومبيا) (*تكلم بالإسبانية*): السيد الرئيس، أودُّ فقط أن أشرح المنطق الذي حكم اقتراحنا في الأسبوع الماضي. فقد اقترحنا أن يضمَّ التقرير محضراً للاجتماعات التي عقدناها في المؤتمر يومي ٣٠ حزيران/يونيه و٤ آب/أغسطس، فضلاً عن أنشطتنا غير الرسمية، وأن يتمَّ التعامل مع ذلك كمجموعة من الأحداث. ولهذا السبب، حاولنا قدر الإمكان تكييف الفقرات التي اقترحناها مع المشروع الأولي للتقرير الذي تسلمناه. بيد أننا نوافق على أن اقتراح وفد جمهورية إيران الإسلامية يكثِّف المعلومات ويتَّبع المنطق الذي استوحى منه وفد كولومبيا، كما أنه أساسٌ أسهل من حيث المقروئية يمكن الاستناد إليه في العمل. وبالتالي، يمكننا الانطلاق من اقتراح جمهورية إيران الإسلامية المتعلِّق بالفقرتين ٢٥ مكرراً و٢٥ مكرراً ثانياً. وقال المندوب إن صيغة الفقرتين غير واضحة وأظنّ أن بإمكاننا إعادة الصياغة على أساس النص الذي اقترحته جمهورية إيران الإسلامية.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أعتقد أن ثمة اتفاقاً عاماً على الحاجة إلى إنهاء هذه المهمة، التي بدت في السابق عملاً ضخماً لا نهاية له. وسيكون هذا العمل أسهل مما ظننت، بفضل ممثِّل جمهورية إيران الإسلامية. ونحن نقدِّر الجهود التي بُذِلَت حتى الآن، وأنا أحثُّ الوفود على الاستمرار في العمل على هذا النحو وإسماعنا أخباراً جيدة باستمرار.

ولذلك اعتُمِدَت الفقرة ٢٥ بصفة مؤقتة.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): في الفقرة ٢٥، أو في الفرع زاي، نهدف أساساً إلى إدراج أربعة عناصر من المناقشات التي جرت هذا العام وهي: المناقشات المتعلِّقة بالاجتماع الرفيع المستوى؛ والمناقشات الرسمية المتعلِّقة بتعزيز مؤتمر نزع السلاح، التي جرت يومي ٩ و١٤ حزيران/يونيه ٢٠١١ برئاسة كولومبيا؛ والاجتماع مع المجلس الاستشاري التابع للأمين العام؛ واجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي عُقِدَ في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١١.

ونعتقد أن الاقتراح الذي تقدَّم به زميلنا الإيراني، وهو اقتراح نشكره عليه، يتضمَّن هذه العناصر الأربعة. ويمكن تحسين النص إذا شعر البعض بضرورة إضافة عناصر أخرى، لكننا نعتقد أن هذا النص يتضمَّن العناصر الأربعة للمناقشات التي أجريناها هذا العام، لإدراجها بشكل فعلي في التقرير، حسبما يقضي النظام الداخلي للمؤتمر.

وفيما يتعلَّق بالفقرة ١١ الأصلية التي تتناول الرسالة التي بعثت بها ٤٩ دولة طرفاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة تطلب فيها عقد اجتماع في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تموز/يوليه، فإن تلك المبادرة اتُّخذت في نيويورك خارج مؤتمر نزع السلاح. وإذا قُدِّم تقريرٌ إلى الجمعية العامة، فإن ذلك سيكون الإطار الملائم للإشارة إلى هذه الرسالة، لكن على كل حال لم تُبعَث الرسالة إلى مؤتمر نزع السلاح كي يُشار إليها كوثيقة عمل للمؤتمر.

أما فيما يتعلَّق بالاقتباسات الخاصة بحالة المؤتمر وتقييماتها وبالمأزق المستمر، على سبيل المثال، فصحيح أن هذا التقييم قد أجراه الكثير من الوفود، لكن مختلف الوفود ومجموعات البلدان لا توافق على أسباب هذا الوضع. ونعتقد أن محاولة ذكر تقييم كهذا وأسباب المأزق يمكن أن تؤدِّي إلى نتائج عكسية وتزيد من تعقيد مهمتنا. فالتقرير السنوي ينبغي أن يكون وقائعياً لكنه ينبغي أن يعكس أيضاً مواقف جميع الدول الأعضاء.

الرئيس (*تكلم بالفرنسية*): السيد خليف، قد لا أكون معتاداً على أساليب عمل المؤتمر، لكنني أعمل أولاً، وقبل كل شيء، على نقطة إجرائية. أردت معرفة ما إذا كان بإمكاننا العمل على أساس الاقتراح الإيراني.

وربما ارتكبت خطأً عندما بدأت هذا الموضوع في جلسة عامة رسمية. والواقع أنني أردت إتاحة المجال أمام ممثِّلي المنظمات غير الحكومية للبقاء في قاعة الاجتماع.

والوضع غير واضح بالنسبة لي لأنه في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان، على سبيل المثال، عندما تتقاسم الوفود نفس الأفكار وتتم الموافقة عليها، يُتَّخذ نهج براغماتي ويتمُّ التوصُّل إلى اتفاق.

وسأعلق قائمة المتكلمين في الوقت الحالي وأطلب ممن يتكلمون الردَّ على هذا السؤال المحدَّد: هل يمكننا أن نعمل على أساس اقتراح الوفد الإيراني؟

أعطيك الكلمة مرةً أخرى، السيد خليف، كي تكون أول المتكلمين من وجهة نظر إجرائية.

وأرى أن الوفود توافق على العمل على أساس الفقرات التي تقدَّم بها الوفد الإيراني. لذلك أطلب منكم جميعاً الإدلاء ببياناتكم على هذا الأساس. ويمكنكم إذا رغبتم، اقتراح حذف بعض عناصر الاقتراح الإيراني أو إضافة عناصر جديدة.

أعطي الكلمة لممثِّل الجزائر.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): شكراً السيد الرئيس. لقد قاطعتني قبل قليل؛ ولم أكن قد أنهيت تعليقي على المشروع.

إذاً، فيما يتعلَّق بالفقرة ٢٥ من المقترح الإيراني، نرى أنه يتضمَّن العناصر الأساسية للمناقشات التي جرت هذا العام، بما في ذلك الاجتماع الرفيع المستوى؛ والاجتماع مع المجلس الاستشاري، والمناقشات غير الرسمية، والمناقشات بشأن اجتماع ٤ آب/أغسطس.

ونودُّ أن نطلب توضيحاً لأن النص يشير أيضاً إلى الآراء المتعلِّقة بالاجتماع الرفيع المستوى والتي أعرب عنها أعضاء المؤتمر وأمينه العام.

وبالإشارة إلى النظام الداخلي، نودُّ الحصول على شرح بشأن تراخي الدول الأعضاء والأمانة فيما يتعلَّق بأنشطة المؤتمر ومشاركتهما في وضع برنامج عمل المؤتمر.

وسنعود إلى فقرات أخرى في حال قُدِّمت مقترحات أخرى.

الرئيس: هل هناك أحدٌ يودُّ تقديم توضيحات رداً على طلب المعلومات من جانب وفد الجزائر؟

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) (*تكلم بالإنكليزية*): حسناً، السيد الرئيس، كلُّ ما يمكنني قوله هو ما قاله السيد توكاييف نفسه في عدّة مناسبات. فهو يشعر أحياناً أنه أمين المؤتمر فقط، لكنه يشعر، في أحيان أخرى، أن عليه التصرف كجنرال أيضاً إلى حد ما، وأعتقد أن البيان الذي أدلى به في ٤ آب/أغسطس كان يهدف فيه إلى التعبير عن آرائه الصريحة إلى المؤتمر عن السُبل الممكنة للمضي قُدماً. وقد أدلى في ذلك البيان بانطباعاته بعد عودته إلى جنيف من نيويورك، لكنني لا أظن أن النظام الداخلي واضحٌ جداً في هذه المسألة وكما هو الحال بالنسبة للكثير من القضايا الأخرى وللكثير من الهيئات

الأخرى، بما في ذلك الجمعية العامة، فإن المؤتمر هو الذي يتحكَّم بإجراءاته وهو الذي يتحكَّم في النهاية بنوع التقرير الذي يرغب في اعتماده. السيد توكاييف كان يتصرَّف وفقاً لما يعتقده المصلحة الفُضلى للمؤتمر.

السيدة فروهلر (النمسا) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، أودُّ فقط أن أشير أساساً إلى تضارب إضافي ما زال موجوداً بين الوثيقتين على ما أعتقد. وألاحظ أننا نعمل هنا الآن بروح بنَّاءة للغاية، وأرى أن ثمة اتفاقاً على أن نستند الآن في مناقشاتنا فعلياً إلى المقترح الإيراني. لذلك أودُّ أن أعلِّق على هذا الموضوع. والواضح أن ما ينقصنا هنا حتى الآن هو الإشارة إلى وثيقة المؤتمر التي ستصدرها الأمانة في الموعد المحدد. وهي لا تحمل بعد رقماً من أرقام وثائق المؤتمر. لكن سيُسنَدُ إليها هذا الرقم قريباً وسيكون عنوانها على النحو التالي "Letter dated 18 April 2011 on behalf of 49 member States" (رسالة مؤرَّخة ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١١ باسم ٤٩ دولة عضواً). وستُوزَّع هذه الوثيقة على أعضاء المؤتمر في الوقت المناسب، وأرى ضرورة ذكرها في الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً، وربما في الفقرة الفرعية جيم، إذا ما حافظنا على الترتيب الزمني لتقديم هذه الوثائق.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): يمكننا أولاً حل مسألة الفقرة ٢٥ مكرراً. بعد ذلك، سننتقل إلى الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً ونحاول مراعاة الشواغل التي أعرب عنها ممثِّل النمسا. وبطبيعة الحال، لا أرى أي مشكلة في اعتماد حل منصف وإدراج جميع الوثائق التي قُدِّمت، كما جرت العادة، عندما تطلب الدول التي تقدِّمها ذلك، لأن الوثائق ترتبط ببند محدَّد من بنود جدول الأعمال. وعلى أي حال، سنرى عندما نصل إلى الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً، ونأخذ علماً باقتراحك. وما زلنا ننظر في الفقرة ٢٥ مكرراً.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أنا سعيد لأننا سنستند في عملنا اللاحق على المشروع المقدم من الوفد الإيراني الذي أنجز عملاً جيداً غطى فيه الجانب الإجرائي للمسألة، لكن هذا المشروع لا يزال جافاً وإجرائياً بعض الشيء، لأنه يذكر فقط أننا عقدنا عدداً من الاجتماعات في تواريخ محدَّدة. وأرى ضرورة إضافة جوهر ما إلى هذه الفقرة بهدف إيضاح الهدف من هذه الاجتماعات، وبالطبع علينا أن نظلَّ وقائعيين تماماً هنا.

الحقيقة أننا أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة الركود الذي يصيب هذه الهيئة، والحقيقة أننا اجتمعنا في تاريخ محدَّد، وعالجنا موضوعاً معيناً. وكي نمضي قدماً، أودُّ أن أقدِّم اقتراحاً عملياً يتعلق بالصياغة لنرى كيفية تناول مسألة الجوهر.

وفي السطر قبل الأخير، بعد عبارة "as a follow-up to the plenary meeting to the HLM held on 24 September 2010" (متابعةً للجلسة العامة للاجتماع الرفيع المستوى الذي عُقِدَ في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠)، يمكن إضافة النص التالي. سأقرأه ببطء: "In the meetings listed above, member States expressed deep concern about the repeated failure of the Conference to adopt and implement a programme of work for its annual

session, thus continuing its more-than-a-decade-long inability to fulfil its function as a "multilateral disarmament negotiating forum as stipulated in its rules of procedure (في الاجتماعات المذكورة أعلاه، أعربت الدول الأعضاء عن بالغ قلقها إزاء تكرار فشل المؤتمر في اعتماد وتنفيذ برنامج عمل لدورته السنوية، وبالتالي عجزه المتواصل منذ أكثر من عقد من الزمن على أداء مهمته بوصفه محفلاً تفاوضياً متعدد الأطراف بشأن نزع السلاح على النحو المنصوص عليه في النظام الداخلي".

والحقيقة أن النظام الداخلي يصفنا بأننا محفلٌ تفاوضي. ولا تظهر كلمة "متعدِّد الأطراف" فيه، لكن مفهوم المحفل التفاوضي يظهر فيه كلما جرى الحديث عن مهمة هذه الهيئة.

هذا بالنسبة للجزء الأول. ولإضافة المزيد من الجوهر، سأضيف أن لدينا شاهد إثبات هو أميننا العام، الذي أفادنا عن النقاش الذي دار في الجمعية العامة حول ما نقوم به هنا. واقتراحي سيكون شيئاً يشبه ما يلي: " The Secretary-General of the Conference on Disarmament highlighted the grave concern about the lack of progress in the Conference after having remained stagnant since 1998. Mr. Tokayev also reported views expressed during the General Assembly debates regarding possible approaches to revitalize the work of the Conference on Disarmament" (ألقى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح الضوء على القلق البالغ إزاء عدم تحقيق أي تقدُّم في المؤتمر بعد ركود مستمر منذ عام ١٩٩٨. وعرض السيد توكاييف أيضاً الآراء التي أُعرِبَ عنها خلال مناقشات الجمعية العامة فيما يتعلَّق بالنُهج الممكنة لإعادة إحياء عمل مؤتمر نزع السلاح).

ويمكننا بالتأكيد تحسين اللغة، لكنكم فهمتم ما أحاول قوله، وأنا أتحدى أي شخص هنا أن يقول إن ذلك غير واقعي. وما فهمته فعلياً في الأشهر الإثني عشر الماضية أو ما يقرب من ذلك، وأيا كان الموقف الذي يمكن أن نتخذه، فإننا اتفقنا جميعاً على أن الوضع غير مرض.

يقول البعض إن علينا أن نتعايش مع هذا الوضع. أقبل ذلك. ويقول البعض إن علينا الصبر، وإننا نحتاج إلى عشر سنوات أخرى للخروج من هذه الفوضى، لكن لا أحد، على ما أعتقد، يخالفني الرأي بأن ذلك غير مرض. إذاً، لماذا لا نقول ذلك؟ ولماذا لا نقول إننا نتناقش حول حقيقة أننا لا نستطيع الاتفاق، وأن أميننا العام بنفسه أدلى بملاحظات في هذا الاتجاه؟ ويسعدني بالتأكيد أن أزودكم بما قرأته للتو وإن كنت أحتاج إلى كتابته بنفسي بطريقة أوضح بقليل.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): سندرجه حتى نتمكّن من رؤيته مكتوباً في القراءة المقبلة للوثيقة. على أي حال، يدهشني بالفعل أن الجملة الأولى التي قرأتها قد تكون كافية. ويبدو لي أن للجملة الثانية نفس الأثر. ولكن على كل حال، سننظر فيها على أساس اقتراحك المحدد.

السيد خليف (الجزائر) *(تكلم بالفرنسية):* يود وفد الجزائر أولاً توجيه الشكر إلى سفير ألمانيا على الاقتراح الذي تقدم به للتو وهو إعطاء تقييم للوضع الحالي للمؤتمر. ونشكره على التزامه هذا، لكننا نود أن نرى هذا الاقتراح مكتوباً حتى نتمكن من التعليق على محتواه.

ونود أن يضمّنه سرداً للمشاعر السائدة في المؤتمر حول هذا الوضع المتمثل في المأزق المتواصل، وليس للمشاعر التي أُعرب عنها في مكان آخر، كنيويورك. هذا هو منهجنا. لسنا ضد فكرة إدراج ما يحدث داخل المؤتمر، لكن ما يُقترح الآن هو الإبلاغ عن مشاعر الأطراف الأخرى خارج المؤتمر، في حين ينبغي لتقريرنا أن يشير إلى ما قمنا به داخل المؤتمر وليس ما قام به الآخرون خارجه.

السيد لعسل (المغرب) *(تكلم بالفرنسية):* في الحقيقة، طلبت الكلمة لأعرب عن تأييدي لما قاله ممثل الجزائر للتو. كما أن اقتراح سفير ألمانيا بناء للغاية. فالدول الأعضاء في المؤتمر أعربت في تعليقاتها على متابعة الاجتماع الرفيع المستوى، عن قلقها إزاء مأزق المؤتمر.

وقد أثيرت مسألة أخرى هي أن الأمين العام للمؤتمر أبلغ المؤتمر عما حدث في نيويورك. فقد قدم تقريره لنا هنا، في نفس السياق، بصفته الممثل الشخصي للأمين العام المتحدة. وقدم سرداً لآراء الأمين العام للأمم المتحدة وللآراء التي أُعرب عنها في اجتماع نيويورك.

وأشكر زميلنا من إيران على اقتراحه الواضح والبناء للغاية، وأشكرك أيضاً، السيد الرئيس، على الفكرة التي تقدمت بها وهي العمل على أساس الاقتراح الإيراني، وعلي أن أعترف أنني، كالسفير الألماني، شعرت بارتباك شديد بسبب عدد فقرات الوثيقة الأخرى التي وُزّعت. ففي الفقرة ٢٥ مكرراً، على سبيل المثال، يجب عدم المساواة بين الدول الأعضاء في المؤتمر والأمين العام للمؤتمر لأن مهمة الأمين العام هي سرد ما حصل في نيويورك وآراء الأمم المتحدة حول وضع المؤتمر.

ولذلك ينبغي الإشارة إلى هذا الأمر في النص الذي اقترحه للتو سفير ألمانيا. وأشكر السفير على اقتراحه.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية):* أعتقد أن ممثل الجزائر أشار إلى ذلك فعلاً، وأكده ممثل المغرب الآن. وأظن أن بإمكاننا أن نعمل بطريقة ما على صيغة تميز بين طبيعة عمل الدول الأعضاء في المؤتمر ومشاركة الأمين العام. وأظن أن ذلك ليس صعباً في الحقيقة إذا أنهينا جملة وبدأنا جملة أخرى. ونأخذ علماً أيضاً باقتراح ممثل ألمانيا. واتفقنا على الحصول عليه مكتوباً حتى نتمكن من توزيعه. وفي أي حال، أود أن تعلم الوفود أنني أنوي الاستماع إلى أية إضافة مقترحة وإلى أية إسهامات أخرى قد ترغب في تقديمها حول النص. بيد أن المناقشة الموضوعية لهذه الاقتراحات ستتأجل إلى الاجتماع المقبل حتى يتاح لجميع الوفود الوقت الكافي لاستعراض الوثيقة التي تتضمن جميع المقترحات، بما في ذلك الاقتراحات التي تقدم بها وفد ألمانيا حالما نحصل عليها مكتوبة .

السيدة فيربيرن – شرويدر (هولندا) *(تكلمت بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، بادئ ذي بدء، أود أن أشكر الوفد الإيراني على اقتراحه البناء للغاية. ثانياً، أود أن أعرب بوجه خاص عن تأييدي العام للشعور الذي يعكسه اقتراح ممثل ألمانيا. ونحن نتطلع إلى رؤية اقتراحاته مكتوبة.

بيد أنني طلبت الكلمة لأدلي بملاحظات فنية بالأحرى تتعلق بالاقتراح الإيراني وبتواريخ الاجتماعات العامة غير الرسمية التي يعقدها حول مسألة الاجتماع الرفيع المستوى، لأنني أرى الاقتراح الإيراني يشير إلى يومي ٩ و١٩ حزيران/يونيه بينما يشير الاقتراح الكولومبي إلى يومي ٩ و١٤ حزيران/يونيه. وأود أن أطلب إلى الأمانة أن تذكر التاريخ الصحيح. ثانياً، بما أنني آخذ الكلمة لأتحدث عن التواريخ، أعتقد أنه من المستحسن أن يُدرج أيضاً تاريخ اجتماع المجلس الاستشاري لمسائل نزع السلاح، لأنه من المنطقي أن ندرج أيضاً ذلك التاريخ، وهو ٣٠ حزيران/يونيه، ما دمنا نذكر قائمة التواريخ.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: أعتقد أن اقتراحك المتعلق بتاريخ الاجتماع مع المجلس الاستشاري في محله. وأعطي الكلمة للأمانة لإعطاء توضيح بشأن التاريخين المتضاربين، أي ١٤ و١٩ حزيران/يونيه .

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) *(تكلم بالإنكليزية)*: نعم، ينبغي أن يكون التاريخ ١٤ حزيران/يونيه. إنه فقط خطأ مطبعي. و١٩ حزيران/يونيه هو يوم أحد وأعلم يقيناً أننا لم نعقد اجتماعاً ذلك اليوم.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: على كل حال، عندما تضعون نسخة منقحة من هذه الفقرة، ينبغي لكم أيضاً إدراج تاريخ الاجتماع مع المجلس الاستشاري، بناء على اقتراح ممثلة هولندا.

السيد فالنسيا مونيوز (كولومبيا) *(تكلم بالإسبانية)*: السيد الرئيس، بادئ ذي بدء، أعتذر عن طلب الكلمة مرة أخرى. ثانياً، نسيت في كلمتي السابقة أن أشكر وفد جمهورية إيران الإسلامية على المشروع الذي تقدم به، والذي يتضمن الأفكار التي اقترحها وفد بلدي. وأردت أيضاً أن أوضح الأمور بشأن التواريخ. التاريخ الصحيح هو فعلاً ١٤ حزيران/يونيه، الذي كان أيضاً تاريخ الاجتماع مع المجلس الاستشاري، كما أن المناقشات التي أُجريت يومي ٩ و١٤ حزيران/يونيه كانت تتعلق بالتقييم والتعزيز. وأردت فقط توضيح ذلك إضافة إلى أننا نعتقد، كما قالت سفيرة بلدي في كلمتها الأسبوع الماضي، أن علينا أيضاً أن نضمِّن هذا الجزء رسالة جوهرية. ولذلك، نرحّب بمبادرة سفير ألمانيا ونتطلع إلى دراسة مقترحه.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: نقدر أن هذه المقترحات بينت سبيلاً لتناول هذه المسائل بشكل صحيح. وأعتقد أن جهود وفد كولومبيا ينبغي التنويه بها أيضاً. الآن، هل لديكم أي مقترح محدد لإضافة شيء ما فيما يتعلق بتاريخ ٩ و١٤ حزيران/يونيه؟ وهل أنتم مصرّون على اقتراح إضافة جوهرية هنا، أو أردتم فقط تذكيرنا بموضوع المشاورات غير الرسمية؟

السيد فالنسيا مونيوز (كولومبيا) *(تكلم بالإسبانية):* في السطر الثاني، حيث العبارة "they discussed the issue of the" (ناقشوا مسألة)، أود أن أبين أن الاجتماعات غير الرسمية كانت حول تقييم وتعزيز المؤتمر. أي أن كلمة "تقييم" أو"حالة" ينبغي إدراجها؛ وكلاهما مقبول، ولكن ينبغي أن نشير إلى أن الاجتماعات غير الرسمية تتضمن هذين العنصرين.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية):* شكراً لك. أرجو من الأمانة أيضاً أن تُدرج هذا الاقتراح الذي تقدم به وفد كولومبيا والذي سننظر فيه خلال الاجتماع المقبل.

السيد هوفمان (ألمانيا) *(تكلم بالإنكليزية):* أثناء المناقشة، حاولت أن أعمل قليلاً على صياغة ما اقترحته قبل قليل. ويسعدني كثيراً، أن أقرأه مرة أخرى إذا أردت – ربما يكون ذلك مفيداً بعض الشيء. وفي نهاية الفقرة ١ من المشروع الإيراني، وتماماً قبل عبارة "their views are duly reflected" (أُدرجت آراؤهم على النحو الواجب)، أقترح إدراج المقطع التالي: " In the meetings listed above, member States expressed deep concern about the repeated failure of the Conference to adopt and implement a programme of work for its annual session, thus continuing its more-than-a-decade-long inability to fulfil its function as a "multilateral disarmament negotiating forum as stipulated in its rules of procedure (في الاجتماعات المذكورة أعلاه، أعربت الدول الأطراف عن بالغ قلقها إزاء استمرار فشل المؤتمر في اعتماد وتنفيذ برنامج عمل لدورته السنوية، مما أدى إلى استمرار عجزه، منذ أكثر من عقد من الزمن، عن القيام بوظيفته، بوصفه منتدى تفاوضياً متعدد الأطراف في مجال نزع التسلح، على النحو المنصوص عليه في نظامه الداخلي).

أما الجملة الثانية فستكون على النحو التالي: " In his report from the debate of the General Assembly of the United Nations on ..." (في تقريره عن مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة ...) – ثم تضيفون العنوان الكامل – "held on 27 to 29 July, the Secretary-General of the Conference on Disarmament, in expressing his grave concern at the lack of progress in the Conference, reported in the session of 4 August on possible approaches to revitalize the work of the Conference put forward at that meeting" (التي أُجريت في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تموز/يوليه، أفاد الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، في جلسة ٤ آب/أغسطس، عندما أعرب عن قلقه البالغ إزاء عدم تحقيقه أي تقدم في المؤتمر، عن النُهج الممكنة لإعادة إحياء عمل المؤتمر التي اقتُرحت خلال الاجتماع." وتشير عبارة "That meeting" (ذلك الاجتماع) إلى اجتماع الجمعية العامة.

وأعتقد أن ذلك كله واقعي، وهو يرتبط ارتباطاً مباشراً بعملنا وبالتكليف الذي نناقشه هنا. وأي شيء حصل في مكان آخر هو، برأيي، خارج عن الموضوع، لأننا نناقش أموراً محددة هنا لها ارتباط معين بما نُوقش في مكان آخر، وأعتقد أننا بهذا المعنى نقف على أرضية صلبة جداً.

سأعطيكم ما كتبت بعد قليل. وهو مكتوب بخط اليد بطبيعة الحال.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: شكراً لك، سعادة السفير، وأشكرك على الأفكار التي وضعتها في هذا المقترح. وأفهم أن هذا المقترح يحل محل الصيغة السابقة وسيكون بالتالي المقترح الذي يظهر في الوثيقة التي ستعدها الأمانة لاجتماعها المقبل. وأود أن أؤكد من جديد أن اجتماع فترة بعد الظهر هذا غير مخصص لإبداء آرائنا بشأن جوهر المقترحات، لأننا سنقوم بذلك في الاجتماع المقبل. ونحن نحاول أساساً استيعاب جميع الإضافات اللازمة، حتى تكون لدى جميع الوفود عندما نبدأ المناقشة الموضوعية للفقرة، فرصة النظر في الأفكار الجديدة التي طُرحت. وعلى أي حال، فإنني لا أقيد حق أي شخص في الكلام.

(واصل بالإنكليزية)

لكنني أعتقد، على كل حال، أن الهدف الرئيسي اليوم هو الحصول على صورة كاملة للمقترحات المتصلة بهذه الفقرة، بالصيغة التي عرضتها إيران في البداية. وفي الجولة المقبلة، سيكون لدينا كل الوقت اللازم للدخول في المناقشات الموضوعية بالتفصيل.

هل يود أي وفد التكلم بشأن الفقرة ٢٥ مكرراً؟ ننتقل إذن إلى الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً.

السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، لدي ملاحظة قصيرة فقط. أعتقد أننا نسير في الاتجاه الصحيح نوعاً ما – ربما بشكل جانبي، لكننا نسير في هذا الاتجاه.

ولدي تعليق صغير على آخر جملة من المقترح الإيراني بالنسبة للفقرة ٢٥ مكرراً. ربما يتعلق الأمر بخطأ مطبعي فقط. أعتقد أن علينا أن نحذف حرف "L" الزائد في العبارة "are dully reflected"، على افتراض أن تكون محاضر الجلسة العامة ناصعة ومشرقة.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: إنها ميزة لمن ينحدرون من بلد يتكلم الإنكليزية. وأعتقد أنك في وضع تفضيلي للغاية، أما البقية فهم يحاولون جهدهم.

السيد خان (باكستان) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، لن أطيل المناقشة. فأنت محق فيما قلت فإننا سنناقش المقترحات حالما تتبلور.

لكن هناك نقطة مبدئية علي أن أشير إليها الآن، قبل تبني الموقف النهائي غداً. فيما يتعلق باقتراح سفير ألمانيا، أدلى وفد بلدي بموقف واضح جداً وأود تأكيده. فنحن ضد أية محاولات لإعطاء تفسير معين لمناقشة جرت في الاجتماعات غير الرسمية أو في الجلسة العامة الرسمية للمؤتمر. هذا كل ما أردت قوله حتى الآن. فقد أعطى الوفد الألماني تفسيراً ما. وسيقترح وفد بلدي تفسيراً آخر يركز على الأولويات العليا – الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح وعدد من الأمور الأخرى.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية):* شكراً لك سيدي على إطلاعنا سلفاً على ردة فعل وفدكم التي ستكون إيجابية على المقترح. ولكن، على أي حال، ستكون هناك مناقشة موضوعية في الاجتماع المقبل.

بالنسبة للفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً، لدينا أصلاً الاقتراح النمساوي. وأعتقد أن هذا الاقتراح، بالتحديد، رُوعي على النحو الواجب. هل يود أي وفد آخر التكلم عن هذه الفقرة؟

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) *(تكلم بالإنكليزية):* السيد الرئيس، مسألة مصطلحات فقط – أعتقد أنه في مكان آخر من مشروع التقرير، حيث تذكر الوثائق – تحققت من الأمر وهو أمر مشابه أيضاً لما حصل العام الماضي – وبدلاً من عبارة "related to" نقول "dealing with". وليس هناك اختلاف كبير بين التعبيرين، لكن المصطلح المعياري المستخدم هو "dealing with".

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية):* لكن هذا الجزء الاستهلالي لا يتبع تماماً النمط الذي قررناه سابقاً فيما يتعلق بالبنود الأخرى من جدول الأعمال، مع مراعاة اقتراح جنوب أفريقيا. وأفضل أن نبقي على جميع الأجزاء الاستهلالية متشابهة. أنت تقول أن هذا مختلف؟ أعتقد أننا لا نستطيع في هذه الحالة استخدام اقتراح جنوب أفريقيا. وإذا كنا سنستخدم "dealing with"، فإن علينا أن نقول في جميع الحالات، " the following documents dealing with this agenda item were submitted to the Conference…". وعلينا أن نراعي الاتساق ونستخدم نفس الجزء الاستهلالي في جميع الحالات.

هل لدى أي من الوفود أي مشكلة مع هذا النهج؟ أرى أن الجميع موافقون. يُعتمد هذا النهج.

السيد ويلسون (أستراليا) *(تكلم بالإنكليزية):* السيد الرئيس، هذه فعلاً مسألة صغيرة. أود فقط أن أقول إن الجزء الاستهلالي الذي اقترحته جنوب أفريقيا فيما يتعلق بالوثائق تحت بنود محددة من جدول الأعمال هو جزء اقتُرح على ما أعتقد لأننا كنا نتحدث عن بنود جدول الأعمال. ولا يتعلق الأمر هنا ببند من بنود جدول الأعمال؛ وإنما يتعلق بقضية من القضايا. وبهذا المعنى ربما تكون اللغة التي اقترحها نائب الأمين العام ملائمة أكثر في هذه الحالة. أردت فقط مساعدتك سيدي الرئيس.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية):* سيدي، إذا كنت غير متأكد بشأن هذه المسألة، أود إذن أن أطلب دعم الأمانة. وأود أن أتّبع نصائحهم، لأنهم يعملون على هذا النوع من التقارير منذ سنوات عديدة.

إذا لم تكن لدى أي وفد مشكلة كبيرة مع الاقتراح الذي قدمته الأمانة، سنوافق عليه. أعلم أن الأمر لا يتعلق بأجندات مخفية – هناك فقط رغبة في التوضيح وفي احترام القواعد التي تحكم عملنا.

(*واصل بالإسبانية*)

إذن وصلنا إلى نقطة أرى أننا نحتاج فيها إلى استراحة. والواقع أن هذه الاستراحة ضرورية ليس لأننا نجحنا بل لأننا عملنا بجد. وأود أن أشكر، على الخصوص، جميع الوفود التي قدمت مقترحات لمساعدتنا في المضي قدماً. ولن أحاول ذكر الجميع خوفاً من أنسى أحداً، لكن مساهمات جمهورية إيران الإسلامية وألمانيا في فترة بعد الظهر كانت، تحديداً، هامة للغاية، وأشكرهما على مقترحاتهما.

وأدعو الجميع إلى الاجتماع مرة أخرى يوم الجمعة، الساعة العاشرة صباحاً. وأود أن أطلب إلى الأمانة أن تحاول كما فعلت قبل اجتماع اليوم، إعداد نص مرن يمكن توزيعه كورقة اجتماع، لتيسير القراءة الثالثة للوثيقة. والحقيقة أنني والأمانة وعدنا بالعمل على مقترح يتعلق بالفقرة ٧ تتناول الاعتبارات التي أثيرت في غضون ذلك. وإذا كان لدى السفراء أو المندوبين الآخرين أية أفكار لامعة كالتي قُدمت لنا في فترة بعد الظهر يمكنها أن تيسر عملنا، فإننا نرحب بها أيما ترحيب. ونحن نشجع فعلاً، في هذه القاعة، المبادرة والإبداع، وسنمنح رخصة ملكية فكرية لكل من يقدم الصيغة الجديدة. وعلى أي حال، فإن هذه الصيغة ستساعدنا على الانتهاء من عملنا في الوقت المناسب. أتمنى لكم بقية يوم سعيد، وسنجتمع مرة أخرى يوم الجمعة الساعة العاشرة صباحاً.

لا أعرف إذا كانت الأمانة تود أن تقول شيئاً قبل إنهاء الجلسة العامة ١٢٣٨ لمؤتمر نزع السلاح.

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، لا شيء لدي فعلاً أضيفه باستثناء أننا نأمل أن نتمكن من إعداد الصيغة المقبلة بانتهاء يوم عمل الغد، لتتاح للوفود فرصة الاطلاع عليها قبل يوم الجمعة. وسنوافيكم بما سنتوصل إليه بالفاكس خلال يوم الغد.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أود أن أشكر السيد ساريفا وبقية أعضاء الأمانة، الذين قدموا، كالعادة، دعماً أساسياً لعملنا. ليس لدي شيء آخر أضيفه – لا أريد أن أطيل عليكم حتى يتوفر لكم مزيداً من الوقت للاستفادة من بقية اليوم، ولذلك سأرفع الجلسة، ونراكم يوم الجمعة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٥.